

المحاضرة التاسعة: التقرير الصحفي و الروبورتاج

أولاً- التقرير الصحفي:

1- **تعريفه:** هو فن صحفي يقع بين الخبر و التحقيق، يمثل اتجاه جديد في الصحافة نحو التفسير كونه يقدم المعلومات عن الأحداث و خلفياتها، و الظروف المحيطة بها و المشاركين فيها.

التقرير الصحفي مادة صحفية إخبارية تروي الأحداث بموضوعية عن جميع تفاصيلها من منظور ذاتي، يتمثل في عيش المحرر للحادثة، و هو شرط أساسي في التقرير.

لا يتوقف التقرير الصحفي في حد عرض الجوانب الجوهرية للأحداث كما هو الحال في الخبر، بل يكتمل من خلال تقديم الوصف الزمني و المكاني للأحداث، و يسمى أحيانا بالتغطية الصحفية.

عرف الدكتور "محمد حسني البدراني" التقرير الصحفي بذلك "النوع الإخباري المستقل و المتميز الذي يقدم الحقائق و الوقائع الجوهرية و التفصيلية عن حدث معين، كما يقدم شرحا مفصلا و وصفا و ربما تفسيرا و تحليلا لظروف هذا الحدث و دوافعه و أسبابه و الشخصيات الفاعلة فيه، و يقدم ذلك من خلال التجربة الذاتية للصحفي بكونه شاهد عيان يعيش لحظات وقوع الحدث و يراقب تفاصيله المتعددة".

2- أنواع التقرير الصحفي:

أ- **التقرير الحي:** هو ذلك التقرير الذي يكون فيه الصحفي شاهد عيان، يقوم من خلاله بتصوير الحدث و رسم صورة عنه حتى يتمكن القارئ من تصور الصورة الحقيقية للحدث أو معايشته.

ينقسم التقرير الحي إلى نوعين هما:

- **التقرير الحي المباشر:** تتحصل عليه المؤسسة الإعلامية من خلال مراسلات مندوبيها الذين يتواجدون في مكان وقوع الحدث.

- **التقرير الحي غير المباشر:** تحصل عليه المؤسسة الإعلامية عبر وكالات الأنباء التي حضر مندوبيها في مكان وقوع الأحداث.

ب- **التقرير الإخباري:** يقدم هذا النوع من التقارير شرحا لبعض الأخبار و الأحداث التي لم يتمكن الصحفي من تغطيتها وقت حدوثها، أو إبراز جوانب جديدة منها، وثائق، خلفيات... يمكن القول أن التقرير الإخباري هو تقرير معلومات في بعض الحالات، كون هذا النوع يقوم أيضا على جمع المعلومات لنشرها في الوقت المناسب.

ت- تقرير عرض الشخصيات: يهتم بعرض حياة الشخصيات العامة ذات العلاقة بالأحداث الجارية، و يقدم ملخصا عن سيرتها.

3- خصائص التقرير الصحفي:

- الإجابة حول الكيفية التي جرت بها الأحداث، و إبراز الظروف التي أدت إلى وقوعها.
- يركز التقرير عادة على الأحداث الراهنة و الآنية.
- التركيز على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارئ على معايشة الحدث و فهمه.
- الوصف الحي للأحداث، زمانها و مكانها، و الأشخاص المشاركة فيها.
- يقدم التقرير كل ذلك من خلال رؤية الصحفي و تجربته الذاتية و معايشته للحدث كشاهد عيان على حدوثه و كمراقب لتطوره.

4- الفرق بين التقرير و الخبر:

- يركز الخبر على نقل الأحداث فقط، بينما يتوسع التقرير في نقل التفاصيل عن الحدث.
- يقدم التقرير المعلومات الجديدة و البيانات عن الأحداث لا يستطيع الخبر تقديمها.
- تقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية للحدث.

5- تحرير التقرير الصحفي: إن أشكال تحرير التقرير الصحفي هي تقريبا نفس أشكال تحرير الخبر و تتمثل في:

- طريقة الهرم المعكوس (المقلوب): يبدأ بالنتيجة ثم ينزل إلى كيفية حدوثها و تفاصيلها.
- طريقة الهرم المعتدل: يتم التركيز في عرض التقرير وفق هذا القالب على التسلسل الزمني للأحداث حتى يصل بنا إلى النتيجة.
- طريقة الهرم المتدرج: هو الشائع في التقارير الصحفية، يتم فيه تصنيف الحدث إلى موضوعات تحرر واحدة تلو الأخرى، و كل موضوع فيه يكون على طريقة الهرم المعكوس.

6- أجزاء التقرير الصحفي:

- عنوان التقرير الصحفي: تستخدم في التقرير الصحفي عادة العناوين التي تحمل مضمونا إخباريا.

- **مقدمة التقرير:** تعبر بمثابة المدخل و التمهيد لموضوع التقرير، تهيئ القارئ و تدفعه إلى متابعة بقية التقرير. يمكن لمقدمة التقرير أن تكون عرضا لإحدى الوقائع الملموسة لموضوع التقرير، أو تعبيرا عن موقف معين، أو تقديمًا لصورة أو زاوية لرؤية الحدث و معالجته.
- **جسم التقرير:** هو الجزء الذي يحتوي على تفاصيل الموضوع من بيانات و معلومات و أدلة و شواهد تدعم الموضوع محل التقرير.
- **خاتمة التقرير:** تتضمن تقييم المحرر لموضوع التقرير، و يقدم فيها عرضا لأهم نتائج التقرير و خلاصة رصده لأحداثه و وقائعه مع إمكانية تقديمه لوجهة نظره و انطباعه الشخصي عن الحدث.

ثانيا - الروبورتاج

1- **تعريفه:** هو أحد الأنواع الصحفية الإخبارية، يصور الواقع و ينقله إلى الجمهور بواسطة الكلمات و الجمل الحية، يسمى أيضا بالاستطلاع.

تقوم كتابة الروبورتاج على القدرة على الوصف والسرد، كما تقتضي هذه الكتابة تواجد الصحفي في الميدان قصد جمع المعلومات بتوظيف جميع حواسه، و قد يتطلب ذلك أيضا مقابلة الأشخاص و تصفح المراجع.

2- أنواع الروبورتاج:

- **الروبورتاج المباشر وغير المباشر:** و الروبورتاج المباشر هو الذي يقوم به الصحفي الذي ينتمي إلى المؤسسة الإعلامية التي تتولى بثه، إذاعته أو نشره، أما الروبورتاج غير المباشر فهو ذلك الذي تقوم به مختلف وكالات الأنباء التي تعتمد على مندوبيها الصحفيين و تبيعه لمختلف وسائل الإعلام.

- **الروبورتاج المرتبط بالحدث و الروبورتاج المرتبط بالموضوع:** و الروبورتاج الذي يرتبط بالحدث هو ذلك الذي يرتبط بحدث أني، كالمؤتمرات الصحفية، التظاهرات المختلفة و الزيارات الميدانية لمختلف المسؤولين... أما الروبورتاج المرتبط بالموضوع فعادة ما يكون غير أني، و قد يكون مرتبط بمواضيع مختلفة، و عادة ما يكون أطول من حيث المساحة و الزمن في وسائل الإعلام.

3- **كتابة الروبورتاج الصحفي:** إن الروبورتاج من الأنواع الصحفية التي تتطلب التحضير المسبق لإعداده، ويوصي الباحثون في كتابته بالاعتماد على قالب الهرم المقلوب لما يكون الروبورتاج متعلق بالحدث، و الاعتماد على قالب الهرم المعتدل في الروبورتاج المتعلق بالمواضيع.

4- **لغة الروبورتاج:** يعتمد الروبورتاج على:

- اللغة الواضحة التي تساعد القارئ على الإحساس بكل جوانب الحدث أو الموضوع.
 - يعتمد الروبورتاج على اللغة الحية التي تساعد على السرد الوصف.
 - يكتب الروبورتاج بأسلوب الصحفي الخاص الذي يمزج بين اللغة الصحفية و اللغة الأدبية دون طغيان واحدة على الأخرى.
- 5- **بنية الروبورتاج:** يتكون الروبورتاج من عنوان، مقدمة، جسم و خاتمة، تخضع كلها إلى القدرة الإبداعية للصحفي. أما العنوان فيتشكل من عنوان إشارة وعنوان رئيسي يجب أن يكون وصفيا و معبرا عن الموضوع الذي يشير إليه. أما المقدمات التي تتاسب الروبورتاج فنجد المقدمة التمهيدية و دورها التمهيد لموضوع الروبورتاج، مقدمة تحديد مكان الروبورتاج، و مقدمة تحديد موضوع الروبورتاج.